

والإطلاق لا يعني عن التقييد بخلاف ما إذا عيّن النبي  
بأن نوي الظاهر مثلاً فإن له ما نوي وقد نوي  
التعيين وهو الظاهر فله ذلك هداً نحو كلامهم  
وفيه ضعف **قوله** فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله  
فهجرة إلى الله ورسوله معناه من قصد بهجرته  
وجه الله والاتباع رسول الله فهجرة مقبولة فكان  
أجره على الله كذلك قالوا فكان من باب ذكر  
الملزوم وإرادة اللزيم لأن الهجرة إلى الله ورسوله  
تستلزم القبول فقولان معها وذكر الملزوم وإرادة  
اللزيم بيان وإنما أولوه بذلك لئلا يكون الشرط  
والجزاء واحداً وكأنته اقتباس من قوله ومن  
يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه  
الموت فقد وقع أجره على الله ويحور أن يكون  
معناه فمن كانت هجرته إلى الله أي إلى المدينة  
رسول الله وذكر اسم الله للتعظيم والتبرك كما

في قوله تعالى وأعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله  
خمسته ولرسول فحجته من مدينة رسول الله  
بالموت إلى محل رضوان الله ورسوله وهو الجنة  
كما في الإشارات والأول في الجواب ما قاله ابن مالك  
وهو أنه قد يقصد بالخير المترديان الشهرة وعدم  
التغير فيحد بالسند لفظاً كقول أبي الجهم أنا  
أبو الجهم وشعري شعري أي شعري على ما ثبت  
في التورس من جزائيه والتوصل به من المراد إلى  
غايته وقد ينعل مثل هذا بجواب الشرط كقولك  
من قصدني فقد قصدني أي فقد قصد  
من عرف بجاه فأصديه قال ومنه قوله عليه السلام  
فمن كانت هجرته الحديث **قوله** ومن كانت  
هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة يتر وجهها فهجرته  
إلى ماهاجر إليه معناه ومن قصد بهجرته إصابة  
الدنيا وتحصيل حظوظها أو قصد بذلك تزوج

Copyright © King Saud University